عدد ٣٥ — ✽ ثمن النسخة ٢٥ صانتيما ✽ — السنة الثانية

محل ادارة الجريدة
بساحة القصباء عدد ١٨ بتونس
المكاتبات والرسائل باسم صاحب الجريدة ومديرها
الشاذلي بن الخطاب
Direction : 18, Place de la Kasba - Tunis

الناس شتى اذا ما انت ذقتهم
لا يستوون كما لا يستوي الشجر
هـذا له ثمر حلـو مذاقتـه
وذاك ليس لـه ظـل ولا ثمـر

من قبل عددا عد مشتركا

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »



الاتحاد

EL-ETTIHAD

اذا وافق الكلام نية المتكلم حركت نية السامع

الاشتراكات تدفع سلفا
✽ في الحاضرة وبلدان المملكة ✽
عن سنة .... ٢٠،٠٠
عن ستة اشهر .... ١٢،٥٠
في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... ٢٥،٠٠
عن ستة اشهر .... ١٥،٠٠
في الممالك الاخرى
عن سنة .... ٣٠،٠٠
قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع من الدفتر وممضي من المدير
الاعلانات يتخابر فيها مع الادارة

تونس يوم الثلاثاء ٦ رمضان سنة ١٣٤٠ — جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع — الموافق ٢ ماي الافرنجي سنة ١٩٢٢

لافييت ــ نحن هنا

جاءتنا رسالة من المرسى تحت العنوان اعلاه لصاحب التوقيع ونصها :

المرسى في ٢٦ افريل سنة ١٩٢٢

عند ماكانت قذائف الجيش الالماني تساقط على اسوار باريس ولا تساقط المطر ، وجنود بروسيا تهاجم تلك العاصمة كامواج الخضم في العاصفة الشديدة يتسابقون بخيلهم ورجلهم طمعا في اجتياز اسوار باريس وافتكاكها من ايدي الذين يدافعون عنها دفاع الابطال المستميتين

وعند ما كان سكان تلك العاصمة في اشد الاوقات حرجا والضيق واليأس ملا القلوب والصدور وهم بين خطر الموت والعدو المهاجم

عند ما كان الفرنسيون في هذا الموقف كانت جيوش اميركا تنزل الى البر افواجا مصحوبة بآلات قتالها وموادها الحربية يتقدمها قوادها وعلى رأسهم القائد الذي يرأس هذه البعثة التي جاءت لانجاد فرانسا ونصرة الفرنسيين وانتشالهم من مخالب ذلك الوحش الكاسر

وبدل ان يسير هذا الجيش توا الى ثكناته التي أعدت له او الى ساحة القتال لولوج المعركة قصد جهة اخرى طوع امر قائده الذي كان يأمره باتباعه

ولكن الى اين ؟

الى ضريح لافييت

ومن هو لافييت ؟

لافييت هذا هو الرجل الفرنسي العظيم الذي كان يواصل السعي ويكد كد الابطال ويتجشم مشاق السفر ويذلل العقبات السياسية لفائدة اميركا والاميركيين

لفائدة اميركا التي كانت تجهدت نفسها اذ ذاك وتبذل كل قواها للتخلص من عبودية انكلترا لتتحرر من حكم الاجنبي المغتصب وتتخلص من عسفه ولتكسر قيود الاستعباد التي اثقلت عاتقها ولم يعد لها على تحملها من صبر

لفائدة الجيش الاميركي الذي لقيادة محرر اميركا وبطل استقلالها الحربي « واشنطون » ذلك الجيش الذي كاد ان يختنق في جهاده والذي كان موقفه عند ما جاءته الحملة العسكرية الفرنسية التي يقودها لافييت هذا مثل موقف الفرنسيين عند ما جاءتهم هذه الحملة الاميركية

لافييت هذا هو الذي قاد الحملة العسكرية وسعى في بلاده سعيا شاقا لارسالها لنصرة الجيش الوطني الاميركي تلك الحملة التي انتصر بها هذا الجيش على عدوه الانتصار الباهر الذي تحقق به الاستقلال التام لاميركا والاميركيين

هذا هو لافييت الذي وقف قائد الجيوش الاميركية على ضريحه وقفة رجل يريد ان يخطب خطبة حماسية طويلة طبعا لانها بدون شك تتضمن تاريخ هذه الوقائع ان لم يكن مفصلا فبايجاز

ولكن ذلك الجند الكثيف والجموع التي كانت تحيط به احاطة السوار بالمعصم والتي كانت كلها آذان صاغية لخطابة هذا القائد الشهير بطل اميركا وكانما على رأسها الطير لم تسمع من هذا القائد سوى كلمة واحدة

هي ـ لافييت نحن هنا

وهي بدون شك ابلغ ما نطق به قائل واشد وقعا في النفوس من خطابة اي خطيب

لافييت نحن هنا

كلمة واحدة تضمنت تاريخ حروب اميركا وانكلترا وفرنسا وكيف انجدت هذه الاخيرة الاميركيين في ذلك الوقت العصيب وتناولت هذه الحرب العصيبة العظمى وكيف جاء الاميركيون لنجدة فرنسا التي انجدتهم عند ما كانوا هم اقسم في مثل ذلك الموقف الرهيب

لا فييت نحن هنا

كلمة واحدة خاطب بها هذا القائد العظيم ذلك البطل الفرنسي في رمسه قائلا له ان اميركا لا تنكر الجميل وها هي بجيوشها اتت لنصرتكم وتخليص ارضكم وكل عزيز لديكم من خطر هذا المعتدي اميركا التي اتيتم انتم لنصرتها وفعلا انتصرت بكم على عدوها وقهرت بكم المتسلطين من ابناء التاميز

اميركا التي ارقتم دماء ابنائكم في سبيل تحريرها وانالتها شرفها واعظم شيء تتمناه

ها هي الان تجود لكم بخيرة ابنائها ضحية للاعتراف بالجميل والقيام بالواجب

هذه جنود اميركا جاءت لتريق دماءها في سبيل فرنسا كما اراق الفرنسيون دماءهم في سبيل اميركا ابان الاستقلال

كل هذه المعاني كانت في تلك الكلمة وزيادة

فقفل الجيش راجعا الى مقره الذي اعد له والصمت والوجوم مخيم على الجميع اذ الافكار كلها مشتغلة بتحليل كلمة هذا القائد العظيم التي قامت مقام خطابة عظيمة او محاضرة في التاريخ

∴

والشعب التونسي الذي قدم الى فرنسا ٦٥ الفا من خيرة شبانه للجند و ٤٠ الفا من العمال ايضا عدا المال والاقوات وقاسمها البؤس والشقاء في ذلك الوقت العصيب ولم يشوش عليها راحتها ولا اخل لها بنظام

الشعب التونسي الذي كان لجيشه اليد الطولى في الانتصارات العظيمة في اشد الوقائع هولا

والذي دفع بشدة باسه غائلة المهاجم واراق دماءه على اراضي فرنسا حفظا لكرامة شعبها النبيل وترك من ضحاياه في بطون تلك الاراضي وعلى ساحة القتال فيها ٤٥ الفا عدى الجرحى والمكلومين ومن مات من العمال ايضا

هـذا الشعب الـذي قام بما تقتضيه المروءة احسن قيام بحيث كان الوحيد في هـذا العمل من جهة التضحية والاخلاص يطلب اليوم من فرنسا التي كان نصيرها بالامس والعامل العظيم في حفظ اراضيها من الغاصبين حقوقا له عندها قد تأهل ليس في هذا اليوم فقط بل منذ زمن لان تكون بيده يسيرها طبق مصالحه وما يعرج به الى معارج الرقي

يطلب المشاركة في ادارة شؤون بلاده بواسطة مجلس شرعي بالانتخاب العام ومراقبة سير حكومته بجعلها مسؤولة لدى هـذا المجلس والتساوي في الحقوق مع الذين كان يقاتل بجانبهم بالامس التساوي في المرتبات والوظائف يطلب بث روح العدل في محاكمه بتفريق السلط الثلاث ويطلب حرية نالها كل الناس وبقي هو وحده محروما منها ـ حرية القول والنشر والاجتماع ـ وان تكون المجالس البلدية في جميع العواصم منتخبة بالانتخاب العام

يطلب رفع غشاوة الجهل ودائه القاتل بنشر التعليم واعطائه الصبغة الاجبارية الخ

هذه صورة مصغرة من المطالب التونسية

ولكن يا للاسف والخجل عند ما طلبنا حقوقنا هذه قام نفر من ابناء فرنسا نفسها ، فرانسا التي ارقنا دماءنا في سبيلها يقذفوننا بكل تهمة وشتيمة واشهروا علينا حربا عوانا

ولولا عبقرية بعض آخر من احرار فرنسا في ما وراء البحار لحساب الظن وحل اليأس محل الرجاء

وهذا الرجل الذي سيحل بين ظهرانينا ضيفا كريما في الغد هو الذي اجتاز البحار لزيارة الشمال الافريقي والاعتراف بالجميل لسكان افريقيا الشمالية والاعراب لهم عن احساسات فرنسا الحارة التي يحملها هذا الضيف نحوهم

هذا الضيف هو مسيو ميلران رئيس الجمهورية رئيس جمهورية فرنسا الذي سيقف في الغد بين علي جامع الهاتفين ليعرب عن احساسات فرنسا نحو هذا الشعب الذي فادى وقام بما يوجبه عليه احساسه ومودته لفرنسا احسن قيام

اذا يقف ميلران امام تلك الجموع العظيمة وبيور الجند امامه فيذكره بدون شك ذلك اليوم العصيب والاوقات الحرجة والاخطار العظيمة التي كانت تهدد فرنسا فدفعها ذلك الجيش بقوة عزمه وشدة باسه واخلاصه

يذكره بانه هو الجيش الذي خلص فرنسا وانتشلها وضحى في سبيل ذلك خيرة شبابه وجميع منتجات بلاده وقاسمها آلام الحرب وعسر السلم الذي وليها

وسيقف ميلران وقفة ذلك القائد الاميركي على قبر لافييت ولكن ميلران امام الشعب التونسي المخلص والذي هو في ازمة سياسية عظيمة الان

ذلك الشعب الذي بقي محروما من جميع ما يتمتع به غيره في جميع بلدان العالم والذي بقي حتى الان تحت اخطار تلاعب المغرضين الذين يمثلون ادوار القرون الوسطى بعسفهم ويرتكبون افظع التعديات باسم فرنسا والنفوذ الفرنسوي

سيقف ميلران في الغد امام هذا الشعب ولكن ما هي الكلمة التي سيقولها ميلران لهذا الشعب وما هي الخطابة التي سيلقيها على مسامعه ويعرب بها عن احساسات فرنسا نحو التونسيين ؟؟؟

محمد محي الدين

الحالة السياسية

✻ حالة الجيش الكمالي ✻

تابع لما بالعدد الفائت

الماحل ربيع السنة الماضية كان اليونانيون قد اتموا استعدادهم ولم تبق لهم حاجة في المراوغة واطالة زمن الانتظار فتحولوا عن مؤتمر لندرة بانفة وكبرياء وهبوا للزحف علينا من كل جانب محاولين اكتساح وطننا وممثلين بذلك دور الامبراطورية العظمى في مستعمرة من مستعمراتهم

وبعد اشاعات وطنطنة نشروها بكل اطراف الدنيا احتدم القتال بشدة فالتحمنا معهم في معركة تاريخية عند « دوما بينار » وانتهى الامر بفوزنا الباهر في حرب « اين اونو » و « اهانيت » فاسقط اليونانيون بايديهم وعلمت الدنيا كلها وباجمعها بان دعواهم الاولى انما كانت كذبا وزورا

وقد انجلى التحقيق والبحث الدقيق عن ان الحرائق التي حدثت في « يلنجق » و« بوزا اويك » و« سكود » و« بني شهر » انما كانت حرائق مفتعلة وانما جرت عمدا وقصدا وباوامر رسمية وقد تألفت لاجراء هذا العمل كتائب عسكرية خاصة امرت باداء هذه المهمة البربرية الفضيعة

لقد علم اليونانيون بعد معركة « اينونو » الثانية ان الامر ليس من السهولة بالمقدار الذي كانوا يظنونه فلجؤوا حينئذ الى التجنيد واعلنوا النفير العام باقصى ما تحتمله امتهم وقرروا ان يهاجمونا بكل جيوشهم وبينما كانوا يعملون لتنشيط هذه الخطة كانوا يحاولون ان يخدعونا مرة اخرى بالطرق السياسية وان يضعفوا حرصنا بما يثونه

من اساليب الدعوى وقد حضر الملك قسطنطين الى الاناضول وقاد بنفسه جيوش الجنرالات الذين اصدروا الاوامر بالتحريق والتخريب . وفي اوائل شهر يوليو اكملوا استعدادهم للخطة الجديدة اما نحن فلم نكن قد انتهينا حينئذ من الاستعداد فاضطررنا حينئذ الى تمشية الحال بما لدينا من الوسائل

احتل اليونانيون في بادئ الامر « افيون قارة حصار » « وكوتاهيه » « واسكي شهر » وادعوا بالاشاعات التي ملأوا بها الدنيا انهم سحقوا الجيش التركي فلن تقوم له بعد ذلك قائمة وقد تبين لنا يومئذ ان عقلاء الامم لم يصدقوا هذا الغلو والاغراق في المبالغة بينما اليونانيون انفسهم قد صدقوا هذه الاشاعات التي هم لفقوها والتي هي من صنع ايديهم وبينماهم مطمئنون بصدق ما اشاعوا اذا بهم قد صدمتهم الحقيقة بكل قوتها وانكسر جيشهم تلك الكسرة في (سقاريا) فارتدوا عنا الى الوراء واصدر الملك والامراء اوامرهم الى الجيش بان يستانف اعمال الهمجية فتركوا في ربوع الاناضول اطلالا بالية وخرائب كبيرة وركاما من الاحجار والرماد يدل على مبلغ جهدهم وسعيهم في هذه الديار . ولما عوتبوا على ذلك في الخارج زعموا انهم يريدون بذلك ان يعرقلوا حركة الجيش المخاصم لهم وان ذلك من جملة الخطط العسكرية !

ايها السادة

ان جيشنا الذي كان كمشة مجهولة في مثل هذا الشهر من السنة الماضية استطاع في سنة واحدة ان يتقدم بخطوات واسعة نحو الكمال حتى تمكن من خوض اشد المعارك واعظمها هولا وان يكون الفوز فيها بجانبه وانه الان في اوج عظمته وكماله وان الحركات العسكرية المنتظرة ستبرهن على مبلغ ما صار اليه من القوة ويحسن بي وانا اذكر جيشنا ان اشير الى المساعي التي بذلت لايصاله الى هذه المكانة ومن واجب الذمة ان اذكر بالثناء والحمد معمل الذخاير الحربية فانه يسد فراغا عظيما وقد اصبحنا بعد تاسيسه واستكمال الاسباب الاخرى نستطيع ان نحصل على حاجاتنا من نفس بلادنا وان نصنع هنا كل لوازمنا والمعامل التي تاسست اخيرا للقنابل والرصاص قد سدت حاجة جميع مدافعنا واسلحتنا ـ وقد الحقنا بجيوشنا صفوفا جديدة للتلغراف اللاسلكي وسائر وسايط المخابرات وصفوفا لادوات الاستحكامات وقررنا توسيع هذه الاعمال اخيرا والحالة الصحية كانت في السنة الماضية حسنة ولم تكن الامراض بساحة الحرب اكثر منها في حالة السلم ولم تجد الامراض السارية والعفنة مجالا للفتك في كتائب الجيش وقد قامت مصلحة الصحة العسكرية والهلال الاحمر اثناء الحرب باعمال مشكورة فبينما كانت الوسائل الصحية في جيشنا اثناء حرب (اين اوني) الاولى قاصرة على اربعة عربات واربعة نقالات للجرحى قد اصبحنا الان ولدينا مستشفيات سيارة وفرق صحية على اخر طراز واني اشكر جمعية الهلال الاحمر على ما ادته من الخدمات لجرحى الجيش فقد بذلت في هذا السبيل مجهودا عظيما وان دائرة رسم الخرائط قد ارتقت واتسعت اعمالها حتى سدت حاجة الجيش حقيقة من هذه الجهة بكل نجاح وبالرغم من سعة بلادنا وطول سواحلنا وفقدان الوسائل البحرية عندنا فان ضباط البحرية التركية قاموا باعمال مشكورة وبالجملة فان كل افراد الامة من خاصة وعامة قد تعاونوا على حل هذا العبء القومي واداء هذا الواجب الوطني بكل تضحية واخلاص

تصريحات الاستاذ العياشي

على اثر المقابلة التي وقعت بين جناب المقيم العام والحضرة العلية نشر البلاغ الاتي نصه مختوما بالختم الملوكي :

« اذيعت اخبار الخ

وقد ادخل نشر هذا البلاغ هدوا في الافكار وكان ختاما للمظاهرة التي امتدت الى المدن الكبرى بداخل المملكة حيث اخلاص اهلها للذات العلية الناصرية الفخيمة وافراد اسرته الحسينية لا يقل بشيء عن اخلاص سكان العاصمة

ما هو السبب الاصلي في هذه الحوادث الخطيرة التي كان يمكن ان تنجر منها عواقب لا تحصى . اما فيما يخصنا فاننا نقول انه لا يمكن البحث عن هذا السبب إلّا في فروغ صبر امة كاملة همها الاصلاحات الناجعة والسريعة التي طالما عرضتها بصورة واضحة صادقة على الحكومة الفرنسوية وحكومة تونس بواسطة نواب كلفتهم بالقيام بهذه المامورية

وقد كانت الغلطة الكبرى فيما نرى هو اتخاذ سياسة الاحالة على المستقبل واجتناب الولوج في المفاهمة مع من يهمهم الامر او ارضائهم ببعض ترضيات صورية . كل ذلك كان من شأنه ان يسيء ظن الامة خصوصا وان بعض تدابير ادارية حديثة العهد قد جاءت لتوطيد السلطة الحكومية بكيفية مجحفة ووضع الشعب تحت ارادتها المطلقة

ان الامر المؤرخ في ٤ جانفي ١٩٢٢ الذي حذف ضمنا الصحافة العربية والعبرية اي الاهلية حيث وضع على كاهلها شروطا مشينة هو انموذج من اعمال ادارة تهاب ما لا يهاب .

وقد كانت اصلاحات العدلية التي اعلنوا عنها بصراخ شديد مخالفة تماما لما كنا نؤمله لانه اذا طرحنا رقيا صوريا لا ينكر احرزت عليه نرى ان هذه العدالة بقيت عرجاء كما كانت . ولقد كنا نطلب تدوين القوانين فما راعنا إلّا ورأينا العجائب في هذا الباب . فان مجلة الالتزامات التي حررها فقيه طلياني ليست فيها روح تونسية ولا فرنسوية واما مجلة المرافعات المدنية فانها قد ابدت غلطات عتيقة جعلت المتقاضين تحت سلطة المشائخ الامين او الطامعين والعمال الذين يتمتعون لحد الان بالجزء مما يستخلصون وهو نفس ما كان جاريا في القرون الوسطى .

اما المجلة الجنائية فان قيمتها تظهر من الفصل ٨٠ من فصولها الذي يحرم على الناس حق الانتقال ويعتبره جريمة اعتداء على الملكية . واخيرا مجلة المرافعات الجنائية التي وان تضمنت بعض تحسينات فانها زيادة عن كونها لم تفرق السلط قد ساعدت على زيادة اختلاطها وآية ذلك ان صيرت الادارة العليا يمثلها شخص الكاتب العام بكل ما له من السلطان

بالامس كنا نشكو مضار العدالة المقيدة واليوم ينبغي لنا ان نعد انفسنا سعداء برؤية زمامها بيد الذي يجمع في شخصه جميع شعائر النفوذ والسلطة الاهلية ! وهو يتصرف فيها حسب شهواته بواسطة اعوانه فهو الذي يثبت ويمحو ويستأنف كل حكم لم يرق له ولو كان غير قابل الاستئناف .

لا . ليس هذا الذي كنا نطلبه . فان ما كنا نطلبه امر وجيز جدا لا يحتاج تحضيره الى الاستعانة بانوار اللجان العلمية لان هذا الامر تكون عبارته على سبيل التقريب حسبما ياتي : « تطبيق جميع مقتضيات المجلتين الفرنسويتين الجناحية والجنائية على المملكة التونسية إلّا فيما يخص تعدد الزوجات »

لكن انى يكون ذلك وهو بسيط

شيء آخر ـ منذ ما يناهز الخمسة والعشرين سنة لم تنفك من الاحتجاج من الحالة الرديئة التي عليها حكامنا الذين يمكن لكثير منهم ان يضاهوا زملائهم الفرنسويين . فكان العذر الذي يقابلوننا به دائما هو ضعف الميزان . على ان الميزان في ذلك الوقت البعيد كان لا يتجاوز الاربعين مليونا . واليوم حيث اصبح يتجاوز المائتي مليونا يتعللون لنا بمثل تلك الاعذار بيد انهم وجدوا في هذه الميزانية ما يكفي لدفع مرتبات للموظفين الفرنسويين الذين اضيفوا حديثا وهي مرتبات تعادل ميزان الميزان الذي كان مخصصا قديما لتلك الادارة . وبهذه الصفة امسينا نرى الكومسارات في مفتتح تقلدهم الوظيف يتناولون مرتبا يتراوح بين ١٨ و ٢٥ الفا فرنكا باعتبار المنح المتنوعة بينما رؤساء المحاكم الذين قضوا في مهنتهم ٢٠ و ٢٥ سنة لا يتناولون إلّا ٧ او ٨ آلاف من الفرنكات على نحو ما يتقاضاه بريقادي البوليس تقريبا ! ! !

هذا الفرق في المعاملة هو الذي حمل بدون شك ادارة دار الباي على حرمان الاهالي من حق المشاركة في وظائف الكومسارات العدليين وهو حرمان يظل عنوانا عيا على ملكية البلاد المحمية

نعم اذا طلبنا ان يكون لنا صوت في توزيع ومراقبة الميزانية يجيبوننا بقولهم ! صه ايها الاشقياء ! انتم تريدون الشر فرنسا او تودون قذف الفرنسويين الى البحر ! وهلم جرا من هذه السخافات التي تمطر علينا مدرارا من الشتائم والسباب

وآخرون يريدون الاستفادة من حسن التبصر والهيام في وديان الخيال والدروشة فيقسموننا شطرين : سكان المدن وسكان البادية ويقولون ان الاولين بما يرفعونه من المطالب هم من اولئك الشرقيين الدساسين الذين يحلمون بالاعصر السالفة التي كان فيها الفلاح رقيقا لهم . بخلاف الجمهور الاعظم من سكان بوادينا فانهم على زعمهم سعداء ومسرورون بالحظ الذي قسم لهم

اني اصرح امام الله وامام الناس ان هؤلاء المرضين المجحفين يغالطون ويريدون ايقاعكم في الغلط . فان سكان البادية في هذه البلاد يتألمون اكثر مما يتألم به المدنيون لانهم بعدم تسلحهم بسلاح العلم اقرب الناس الى الوقوع في اغلال الاسر والعبودية . لكن كل ذلك لا يمنعهم من التفكير بمشكة في حظهم العاثر

هذه هي العلة في كون الاقلية المهذبة من مواطنينا تتكلم في مصلحة الكل . نعم ان خصمائنا يلوموننا على ذلك . كان في بلاد العالم المتمدنة لا نرى الاقليات المتنورة ذات صفة للنيابة من سواد الامة الذي لم تبلغ شأوا في العرفان يخولها حق التكلم باسمها

فاذا كنا متعلمين يقال فينا اننا شرقيون نميل الى الكذب والنفاق واذا كنا جهلة يقال عنا اننا دواب نصلح لجر الاثقال . واذ طلبنا جزءا فعليا في ادارة شئون بلادنا يصرخون باننا جهلة

واذا طلبنا نشر المعارف بسائر درجاتها ومراتبها نجاب باننا متحيلون

واقد وجدت هذه الطائفة من المشعوذين عالما لاتينيا . وهو ما اثبت لها اننا امنا في بلادنا وان الاثني عشر قرنا من الاحتلال العربي تعتبر صفرا بينما الاحتلال الفرنسوي الذي ابتدأ في سنة ١٨٨١ هو المتمم الطبيعي للاحتلال الروماني

بهذه الامور وما شاكلها امتلأ الجام وبالرغم منها نحافظ نحن وملكنا المحترم على وداد حقيقي وتعلق خالص لفرنسا

تلك الامة الجميلة التي تعلمنا على مقاعد المدرسة احترامها وتعشقها . اذن لا نعم . لان البعض مئات من الفرنسويين الذين يملأون فضاء الايالة بصياحهم ولا يرمون إلّا الى فرض ارادتهم على الحكومة المحلية وهي ارادة يزيد في قوتها ما تلاقيه من المساعدة من رجال وراء الستائر في باريس . هذه الشرذمة من الفرنسويين وانصارهم المجهولين ينبغي ان لا يلتبس علينا امرهم فنحسبهم هم الشعب الفرنسوي باسره ولاهم ايضا عامة مواطنينا الفرنسويين في هذه الديار الذين يتألمون لدرجة محدودة مثلنا من نظام خال من الضمانات الدستورية الابتدائية .

ولقد قلت في فرص مختلفة لدى المراجع العالية مع اليقين التام باني اعربت بذلك عن احساسات السواد الاعظم من مواطني اننا ندرك تمام الادراك ان مصلحتنا الوطنية تقضي علينا بالاستناد على شعب كبير وان ذلك الشعب لا يمكن ان يكون غير الشعب الفرنسي

اذ اي شعب سواه حوى ما حواه من انصار الافكار العظيمة التي هي كنز المروءة للعالم الانساني ؟

تلك هي حالتنا الفكرية المتألمة . وتلك هي مطالبنا التي تزداد كل يوم تاكدا

فاجلها تكونت لها اخصام من الذين لهم مصلحة في بقائنا صالحين فقط لدفع الضرائب والقيام بالاعمال الشاقة . وهم يقاوموننا بصورة غير شرعية حيث يحرفون مقاصدنا عن مواضعها ويؤولون ادنى سبق من اقلامنا او السنتنا بنوايا عدوانية وتهييجية

هذه الالاعيب التي كثيرا ما حكات تقضي الى استعمال وسائل الزجر منذ ما قد انقضى عصرها فقد زادت طلباتنا صلابة وبصرت قلوبنا بحقوقنا وواجباتنا .

وحيث اننا متيقنون ان مطالبنا ان اجيبت تحكم باجابتها المودة الفرنسوية التونسية

الى الابد بختم ميثاق الاخلاص فانتا منثابر في الهدو والتعقل جميع جهودنا في سبيل تقارب الاجناس وسعادة بلادنا التونسية العزيزة تحت رعاية فرانسا

وسيثبت التاريخ ان بعض الفرنسويين الذين اعماهم الطمع قد خدموا ضد الوطن الفرنسوي بينما بعض اجانب عن هذا الوطن اجانب بالدم. قد اراقوا دماءهم وانفقوا مجهوداتهم في سبيل هيكل الفخار الفرنسوي

ح . عباشي

الحاضرة

التونسيون وعظيم فرنسا

ان الاقبال العظيم الواقع لكبير فرنسا من التونسيين والاحتفاء بفخامته لهو نادر وقليل المثال فقبل ما يطأ رئيس الجمهورية التراب التونسي كان التونسيون يبذلون جهدهم في تزيين الاسواق واكساء الجدران بالزرابي الثمينة والتفنن في اسراج المحلات ورفع الاعلام بحيث ان من يشاهد العاصمة في مدة اقامة فخامة الرئيس بالايالة يوقن ان من يحتفل به هو رجل عظيم له منزلة سامية فى قلوب المحتفلين به

جاء هذا الرجل العظيم لزيارة الشمال الافريقي والاعراب لسكانه عن امتنان فرانسا واعترافها بالجميل عما قامت به تلك الشعوب من الاخلاص واراقة الدماء في سبيل الدفاع عن فرنسا وابعاد الخطر المحدق بها

جاء هذا الضيف الفخيم وبلغ الامانة وشاهد بعينه الامة التونسية امة الهدو والسكون لا مطمح لها ولا مارب إلّا رغائب شرعية تراها لازمة لوجودها ومتاكدة لحياتنا

تلك الرغائب هي الدستور التي طالما هتفت به الجماهير وترنمت بنغماته حال مرور الرئيس بشوارع العاصمة واسواقها

فالتونسيون لازالوا مخلصين لدولة الحماية ويزداد ذلك الاخلاص مودة وصداقة اذا التفت اليهم بعين العناية الصادقة ويجابوا عن صراخهم المتوالي

فخامة رئيس الجمهورية بمحطة الجديدة

كان في برنامج الرحلة الرئيسية ان رتل فخامته يدخل محطة الجديدة بعد الزوال باحدى عشر دقيقة ويخرج في تلك الدقيقة نفسها ولكن حزم خليفة طبربه واهتمامه باقبال الضيف العظيم قد غير البرنامج واستلفت نظر فخامة الرئيس جموع الخلائق المنتظرة قدومه وهتافهم المتوالي فوقف الرتل بالمحطة خمسة دقائق. نزل الرئيس في اثنائها بين هتاف حاد وصراخ شديد من جميع الحاضرين وكلهم يصيحون بهاته الجمل الثلاث (فلتعش فرنسا. فليعش مسيو ميلران رئيس الجمهورية. فليعش الدستور) وبعد ان صافح فخامته خليفة طبربه وكافة عدولها وبعض اعيانها صعد الى الرتل مستبشرا فتحرك به متوجها الى العاصمة

ما سلم حتى ودع

قد حل فى الاسبوع الفائت بين ظهرانينا ووطني التراب التونسي حضرة الفاضل الامثل السيد الحاج محمد ابن الحاج احمد ابن حيون مؤسس المدارس القرآنية بمدينة فاس واحد اساتذتها النبهاء ومن الاسف انه لم يمكث ثلاثة ايام حتى قفل راجعا الى وطنه العزيز لداع دعاه نسال الله ان تصحبه السلامة في سفره الميمون

حفلات انس

كان لليلة الاربعاء الفائتة في يوم ٢١ من شعبان المنصرم رنة فرح وسرور بزفاف صديقنا ورصيفنا السيد حسين الجزيري صاحب جريدة (النديم) الغراء على كريمة الفاضل السيد الحاج عبد السلام الزيتوني ولقد شنف الحاضرين السيد محمد عطيه بتلاوة ثمن حزب من القرءان كما تليت في تلك الليلة عدة قصائد وخطب في تهنئة العريس وتحبيذ فكرة مقاومة البدع الخ كما اقيمت حفلة ثانية ليلة الرابع والعشرين من الشهر المذكور لزفاف الصديقين السيد علاله باش حانبه وابن عمه السيد محمد صالح باش حانبه وكانت تلك الليلة فريدة في الهدو والسرور فنهني الاصدقاء بالاقتران وندعو لهم بالسعادة والوئام

انذار

بلغنا ان بسوق الخميس افرادا يعملون ضد الصالح العام ويجتهدون في تفريق الكلمة واختلاق المفتريات وذلك لغاية دنيئة فاذا لم يرتدع هؤلاء عن اعمالهم السافلة نشهر اسماءهم على صفحات الجرائد ليكونوا عبرة لمن يعتبر ومن انذر فقد اعذر

القناعة المحتقرة

مازلت أسمع من إن يمتدح أحدا
يقل « فلان قنوع النفس منكسر » !!
وذاك موضع ضعف في طبائعنا
فيه العبودية الحمقاء تستتر
من ذا يسمي انكسار النفس محمدة
وأى شيء إذن يلحى ويحتقر ??
وكيف تقبل من رخو قناعته
في عالم كل نوع فيه يشتجر ??
ان الحياة كماء البحر مطلقة
الى الجميع فلا منع ولا حذر
فكيف تنزل عنها الناس طيعة
والوحش يطلبها والطير والشجر ??
وما حياة لهم تلك التي ضربوا
من دونها حجبا للزهد وانتظروا ??
لم تحمل الارض أصناف النعيم سدى
وما سدى جمات أذواقها البشر
وليس في الحذق إغماض الجفون وقد
لاحت من الحسن أحيانا صور !
وليس في الحذق تعطيل الانوف وفي
تلك الرياض أريج الزهر ينتشر !
وليس في الحذق صوم مجهد وعلى
أفنانه يتراءى ذلك الثمر !
وليس في الحذق آذان مغلقة
في حين أسرف في أنغامه الوتر !
وليس في الحذق لبس الشعر في بلد
من الحرير على سكانه دثر !
وليس في الحذق تنكيس الرؤوس ومن
فوق الرؤس فضاء ليس ينحصر !
فابغوا الحياة اباء ليس من إثر
للذل فيها فما فيكم له أثر
شخص العظيم وشخص المستكين له
سيان لاعظم يلفى ولا صغر
لكنما رفعت هذا منازعه
الى العلاء وهذا حطه الخور
ولتطمعوا كلما استمتعوا حسنا
ولتحسدوا من به من دونكم ظفروا
لولا المطامع في الدنيا لما عمرت
ولم يكن ثم تيجان ولا سرر
ولا تقولوا : أتى الحرمان عن قدر
فبالارادة منكم يرشد القدر !
إن السماوات لم تكتب لكم ضررا
إلّا لانكم يرضيكم الضرر !!

(النشرة) محمود عماد

العالم الاسلامي

سوق عكاظ في بغداد

راي المعهد العلمي في العاصمة ان يذكر الامة الناهضة بما يحتاج الشعب العربي من عوامل الحياة واسرار النجاح فاقام سوق عكاظ في العاصمة ليعيد ذكرى مفخرة مجيدة كادت تندثر بتقادم الازمان وتشتت شمل الاوطان مع ما كان لها من الشان العظيم في رفع مكانة الادب وتوحيد لغات العرب وجمع قاصيهم ودانيهم للمفاخرة والمباراة قبيل النهضة العربية الكبرى وفي صدر الاسلام

ولقد ارتأى المعهد ان يجعل الدعوة عامة فلم يخص بها فريقا ولم يدع احدا بصورة منفردة وانما اذاع للجمهور بيانا وابرق الى رؤساء بلديات القطر ينبي الشعب بموعد اقامة السوق الصغيرة الاولى لمباراة الادباء وغيرة الفنون الجميلة واصحاب الصنائع الاهلية

لما حان الوقت المضروب لاقامة السوق وتهافتت افراد الامة الى ساحتها يحملون في صدورهم قلوبا تخفق بذكرى الماضي المجيد والمفخرة التي يوملون ان يعود اعادتها المهد الخالد ابان هذه النهضة المباركة التي بدت فيها تباشير الطور المنشود لهذا الوطن المحبوب

وقد سر الجميع لما شهدوا وفود المدن وزعماء البلاد ومشايخ القبايل وكبار الامة يفدون من اطراف العراق والساحة الكبيرة مكتظة بجماهير الهاتفين والمستبشرين بعوامل النهضة العصرية في هذا المهرجان العظيم الذي جمع طبقات الامة المختلفة من قاصيها ودانيها في مكان فسيح بهيج

وعند الساعة الواحدة وعشر دقائق زوالية شرف جلالة الملك المعظم فحياه الجمهور واقفا بتصفيق عجاج وهتاف متوال.

وبعد خمس دقائق من تشريف جلالته للمحل افتتحت السوق حسب المنهج الموضوع فاعيدت رواية سوق عكاظ بخطابة قس بن ساعدة وقصيدة الخنساء الشهيرتين ونادى منادي السباق طالبا بعض اصحاب الاسماء المستعارة الذين حكمت اللجنة على ما طرحوه في صندوق السباق الادبي من المنظوم والمنثور قبل افتتاح السوق بيومين فاجاب الحاضرون

واعتلوا المنبر حسب ترتيب حروف الهجاء والقوا من المنظوم والمنثور في (اسباب حب الوطن) ما قوطع مرارا بتصفيق الاعجاب وهتاف الاستعادة والاستحسان وقد تلا بعض اعضاء المعهد قصائد ومقالات المتغيبين لعذر مشروع

وبعد انتهاء الادباء الذين كانوا قد نالوا اكثر من باقي المتسابقين من الكلام اعلنت لجنة التحكيم الادبي احكامها وعرف السابقون وسار بعد لحظة جلالة الملك الى معارض الفنون والمصنوعات الاهلية حيث استعرضت حسب المنهج

اخبار مصر

نقلا عن جريدة الاخبار

تشكلت لجنة وضع الدستور المصري وعقدت جلستها الاولى يوم الثلاثاء الماضي فخطب في اعضائها دولة رئيس الوزراء خطبة ابان فيها خطورة الموقع وعظيم المسؤولية حاضا اياهم على السعي المتواصل لوضع ذلك الدستور بالشكل الملائم لحالة البلاد والروح السائدة فيها . والفراغ منه باقرب وقت . الى ان قال : ان حكومتنا لم تقتصر في الدعوة الى معاونتها على فريق دون آخر بل مدت يدها الى اولئك الذين يعتبرون انفسهم خصوما سياسيين لها . غير انهم ابوا مشاركتها فكان تصرفهم داعيا للعجب .

يمكنني ان اقول لحضراتكم ان الامر في وضع القوانين الدستورية ليس كما يذكره بعض ارباب النظريات . فان كثيرا من البلاد الاوروبية وغيرها لم تكن قوانينها وليدة جمعية وطنية . وما تولت الجمعية الوطنية سن القوانين في بعضها . اي بعض البلاد الاوروبية - لظروف استثنائية خاصة كالثورة او زوال السلطة الشرعية فيها وحلول سلطة موقتة محلها .

انهم يقولون ان الجمعية الوطنية هي الوسيلة الوحيدة للوقوف على رغبات الامة وحاجاتها واخشى ان اقول في هذا انه حق يراد به باطل وان هناك اشخاصا يعملون منذ زمن على ترويج سؤ الظن بالحكومة والتشكيك في ما نحن قادمون عليه . بحيث اذا اجتمعت جمعية وطنية سادت فيها الارآء وانقلب العمل الى معارضة وتهويش وتعطيل تمتنع معه كل نتيجة صالحة بل يخشى ان ينقلب وبالا على البلاد. وختم قوله بالرجاء الى المولى ان يسدد خطواتهم في هذا السبيل .

وبعد انصراف الرئيس عينت اللجنة لها كتمة اسرار وتناقش الاعضاء في تاليف لجنتين منهم تضع احداهما مشروع قانون الدستور وتضع الثانية مشروع قانون للجنسية المصرية فلم يبتوا امرهم في شيء واجلوا المذاكرات الى الجلسة الثانية

وعلى اثر الخطاب الذي القاه دولة رئيس الوزارة عاثت ضجة الصحف المعارضة منددة بما جاء فيه من ان صلاحية وضع الدستور عائدة للحكومة دون الامة في حين انه اعترف للامم في وضعها قوانين ممالكها مهما كان في خطابه من الاجتهاد لاخفاء ذلك الحق . وكتب في هذا الموضوع سكرتير الحزب الوطني السيد امين الرافعي مقالا اضافيا اتى فيه على ذكر الامم والدول التي وضعت شعوبها دستورها منتقدا بهذه الادلة ما ورد في خطبة رئيس الوزارة ضربنا الصفح عن ذكره وعما جاء في بعض الصحف من المطولات مكتفين بالتلخيص الآنف الذكر وفيه الكفاية عما يدور على الالسن وفي المجتمعات وعلى صفحات الجرائد حول مشروع الدستور . بعث رؤساء الجمعيات القبطية الى الصحف كتبا عديدة جاء فيها ان الاقباط قرروا عدم الاحتفال بعيد هذا العام مكتفين باقامة المراسم الدينية حزنا على ابعاد سعد باشا زغلول وزملائه .

جواب عن الاستفتاء

(تحذير الشارع للامة من البدع)

راى العلماء المتقدمين في اصحاب الطرق

ثبت في الصحيح عنه (صلعم) انه قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وثبت عنه ايضا (صلعم) انه قال عليكم بسنتي الحديث

وهذان الحديثان نصان قطعيان في تحذير الامة من البدع وما نطق الشارع بها الذي لا ينطق عن الهوى إلّا لعلمه بما يحدث بعده من المنكرات التي تحط من قيمة الدين الاسلامي وتزري بجانبه ولقد بالغ صلى الله عليه وسلم في النهي عن اتباع الغلاة المبتدعين الذين ما فتئوا يجرون الويلات على الشريعة الاسلامية قديما وحديثا اما في القديم اي في صدر الملة ذهبت اعمالهم وآمالهم ادراج الرياح لما لسلطان الايمان من الاستيلاء على القلوب ورسوخه فيها حتى انهم حاولوا المرار العديدة نقضها واستعملوا كل وسيلة تعوقها على الانتشار وعبثا حاولوا فلم يفلحوا واما في العصور المتاخرة عند ما ضعف عامل الايمان وصار القابض على الدين كالقابض على الجمر ساعفهم الحظ وساعدهم الزمان على بث دعوتهم التي مغزاها الوحيد وبيت القصيد منها هي تغيير محاسن الدين وتلويث سمعته فسعوا في تكوين جمعيات سرية في كل صقع وكل يبث دعوة مخالفة للدين ومن تلكم المنكرات التي تمكنوا من بثها بدعة الطرق الشيطانية التي صارت في نظر العامة من الدين الامر الذي تمقته الشريعة الاسلامية وجاءت محذرة منه الاحاديث النبوية الانفة الذكر ولا يدر في خلدك ايها القاري الكريم ان العلماء المتقدمين غفلوا عن اعمالهم الشنيعة ومنكراتهم الفضيعة بل بينوا لهم انها ليست من الدين في شيء وراي العلماء المتقدمين في فعلهم هذا كفر وردة وبطالة وجهالة واليك فتوى العلامة الشهير والاصولي الكبير سيدي ابي بكر الطرطوسي وها هي نصها بحروفها

سئل سيدي ابي بكر الطرطوسي رضي الله عنه عن قوم يجتمعون في مكان فيقرءون من القرآن ثم ينشد لهم الشعر فيرقصون ويتواجدون ويطربون ثم يضرب لهم بعد ذلك بالدف والشبابة هل الحضور معهم حرام ام حلال

اجاب رحمه الله تعلى مذهب الصوفية ان هذه بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام إلّا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذوا العجل فهذه الحالة هي حالة عباد العجل وانما كان النبيء صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في جلوسهم كانما على رءوسهم الطير مع الوقار والسكينة فينبغي لولاة الامور وفقهاء الاسلام ان يمنعوهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لمومن يؤمن بالله واليوم الاخر ان يحضر معهم ولا يعينهم في باطلهم هذا مذهب الشافعي وابي حنيفه ومالك واحمد بن حنبل رضي الله عنهم وعن ساير ايمة الدين اجمعين اه

هاته اراء العلماء المتقدمين نحو الطرق الشنيعة وهاته مواقفهم نحو اصحابها وارشادهم للامة هكذا تكون العلماء المرشدين فانت ترى اتفاق العلماء قديما وحديثا على انها بدعة وضلالة فما لنا لا نراها هاته الفيئة الضالة إلّا في نمو وازدياد اراح الله منها العباد وسيعلمون (يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا) العامري

احتفال الجمعية الخيرية

بختم القرآن الكريم

يشفق المؤمنون مما ترويه الملاحم من رفع القرءان في اخر الزمان ويرى الكثير تاويل رفعه بموت اهله لذلك كان حرص المسلمين في مشارق الارض ومغاربها على تكثير حفاظه عظيما فكثرة سوادهم امان من اظلال الساعة وعموم الشرور ولقد كانت هذه البلدة تباهي اخواتها بما ينشأ فيها من الحفظة الكرام حيث ان التعليم الابتدائي متدرج في تعليم سور القرءان فبحروفه يتعلم الهجاء وبكتابته تحصل قواعد الرسم والاملاء وبحفظه تطلق الالسنة بفصيح الكلام وما استجمع التلميذ تلك التعاليم إلّا وقد ادرجت النبوءة بين كتفيه باتمام حفظه على ظهر قلب وكذلك كانت الغاية في التعليم الابتدائي لابناء المسلمين حتى انشئت المدارس العصرية فعمرت اوقاتها بفنون ولغات لا يتسع الوقت لاحرازها مع القرءان على تلك الصفة فرضيت منه بما تيسر وان كان يسيرا واقبل عليها من اقبل وان كان جما غفيرا غير انها بقيت معلومة النتيجة لا يطمع داخلها بتحصيل القرءان كما لا يطمع تلميذ الكتاب بتعلم الفنون العصرية او لغة اجنبية حتى بدت فكرة التوفيق بين التعليمين وضمان النتيجتين بكفالة برامج المدارس القرءانية التي كان تأسيسها فيما يظن للقضاء على الكتاتيب التي يتذمر الكل من قلة نجاحها ويستدلون به على ان اسلوبها عقيم فاقبل الجمهور على المؤسسات الجديدة وفضلوها على التعليم المجاني لما امتازت به عن الكتاتيب بالاسلوب الراقي السريع النفع واتساع دائرة المعلومات مع اعتنائها بالكتاب المبين ولغة القوم والدين مما هو في سواها مهمل او قريب لذلك كانت الناشئة التونسية التي تطرق ابواب التعليم لا مندوحة لها عن قصد احد المعاهد الثلاث اما مدرسة عصرية او قرءانية او كتاب وفي الاولى يستحيل على قصار النفس مع ام الكتاب وفي الثانية يضائقه عند التطبيق برنامجها المتسع للنجاح في الثالث قايل لقلة من يؤمه وقلة الوفد تستلزم قلة الرفد وذلك يوجب اشتغال البال وعدم الانقطاع للتعليم وبذلك صار تحضير حفاظ القرءان الكريم في هذا العصر عسيرا هذه الاستنتاجات وتلك التأملات ازعجت الخيرية الاسلامية الكافلة مئاه من ابناء الامة بين فقراء ويتامى يتساهمون مع اخوانهم ابناء الموسرين معين التعليم بمدرستها العرفانية التي اقامت اصع البراهين على ايتائها اطيب الثمرات فرات من واجبها ان تتوصل الى تخريج حفاظ للقرءان طبق برنامج مستمر كما استمرت على تخريج من قبلهم بين حامل لدفتر الجامع الاعظم ومحصل على الشهادة الابتدائية الفرنسوية

وقد تم وضع برنامج قسم الحفاظ وتم تجهيزه بمعرفة استاذ المدرسة وهو يقتضي ختم التلميذ للقرءان في بحر اربع سنوات مع ما لا يسع جهله من مبادي اللغة والدين ومهمات المتون والتكرار والتمرين على الاداء بشرط ان يدخل قسم الحفاظ وهو يحسن الكتابة وتلقي الاملاء وقد فتح هذا القسم في غرة اكتوبر عام ١٩١٨ وقبل ان يتم العام الرابع الجاري استطاعت المدرسة العرفانية ان تبشر الخيرية والامة عموما بنجاح مشروعها واستجماع الفرقة الاولى للقرءان العظيم على النمط الذي سلف بالقرب شرحه واتباعا لما الفه السلف من العادات فان الخيرية التونسية الاسلامية احتفلت بختم ابنائها للقرءان الكريم في السابع والعشرين من شعبان المعظم يوم الاحد على الساعة الرابعة مساء بمحلها الكائن بنهج الورغي عدد ٤ حيث برهن الحفاظ على الاتقان ووزعت عليهم جوائز التبريز التي تكرم بها اولو الفضل والعلم تنشيطا واعتبارا لهذا الانتاج وتليت قصة المولد النبوي الشريف اكبارا لهذا النجاح وعسى ان تكون الخيرية سدت للمسلمين ثلمة يكون جزاءها منهم الانفاقات والالتفاف ومكافاة الجميل بالاضعاف

(مجلس الادارة)

بمناسبة اقامة هذا الاحتفال ونشره على صفحات الجرائد فاني استنهض اهل البر والاحسان ان يمدوا يد المساعدة للجمعية ويقدروا ما تقوم به هاته الجمعية من الاعمال النافعة والمزايا الجليلة بما تبثه من المعارف وتنشره بين شبان العصر ورجال المستقبل

هلموا الى المساعدة

ان السيد حمودة الاخوة يعلن للعموم انه فتح محلا بنهج باب الجديد عدد ١٩ لبيع الزيت والصابون والارز كما يوجد عنده اصناف السكر وانواع الشاي والقهوة الرفيعة فمن اراد ان يشرفه يجد ما يسره

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الشاذلي بن الحطاب

المطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧ بتونس